

البيان في تفسير القرآن

(203) بين أيدينا لا يبلغ ثلث هذا المقدار، وعليه فقد سقط من القرآن أكثر من ثلثيه.

3 - وروى ابن عباس عن عمر أنه قال: " إن الله عز وجل بعث محمداً بالحق، وأنزل معه الكتاب، فكان مما أنزل إليه آية الرجم، فرجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا بعده، ثم قال: كنا نقرأ: " ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم "، أو: " إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم " (1). 4 - وروى نافع أن ابن عمر قال: " ليقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدرية ما كله؟ قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقبل قد أخذت منه ما طهر " (2). 5 - وروى عروة بن الزبير عن عائشة قالت: " كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مئتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها إلا ما هو الآن " (3). 6 - وروت حميدة بنت أبي يونس. قالت: " قرأ علي أبي - وهو ابن ثمانين سنة - في مصحف عائشة: إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وعلى الذين يصلون الصفوف الأولى. قالت: قبل أن يغير عثمان المصاحف " (4). 7 - وروى أبو حرب ابن أبي الأسود عن أبيه. قال: _____ (1) مسند أحمد ج 1 ص 47. (2) الاتقان ج 2 ص 40 - 41 (3) نفس المصدر ج 2 ص 40 - 41 (4) الاتقان ج 2 ص 40 - 41.